



اثر استراتيجية بنك المصطلحات في تنمية التفكير الأحاطي لدى طلاب الصف الرابع العلمي بمادة التربية الاسلامية

م.م. علي عبد الرزاق محمد

المديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة/ اعدادية الريف للبنين

aliabdalrazaqq@gmail.com

المستخلص :

يهدف البحث إلى تعرف أثر استراتيجية بنك المصطلحات في تنمية التفكير الأحاطي لدى طلاب الصف الرابع العلمي بمادة التربية الاسلامية، وتحقيقاً لهذا البحث فقد افترض البحث عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في اختبار التفكير الأحاطي وذلك لدى طلاب الصف الرابع العلمي عند دراستهم مادة التربية الاسلامية باستعمال استراتيجية بنك المصطلحات، وللتحقق من هذه الفرضية فقد تبنى البحث اختبار التفكير الأحاطي لدراسة (حسين، 2022)، وقد تم استخراج معاملات الصدق والثبات للاختبار، وقد تم تطبيق الاختبار قلياً وبعدياً على عينة البحث البالغة (25) طالباً من طلاب الصف الرابع العلمي، وعبر استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين أشارت النتائج لوجود فرق دال إحصائياً، وفي ضوء ذلك تم تفسير النتائج والخروج بالمقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: (استراتيجية بنك المصطلحات، التفكير الأحاطي).

The effect of the terminology bank strategy in developing circumstantial thinking among fourth-year scientific students in the Islamic education subject

Ali Abdul Razzaq Muhammad

General Directorate of Education, Third Karkh/Al-Reef Intermediate School for Boys

Abstract:

The research aims to identify the effect of the terminology bank strategy in developing conceptual thinking among fourth-year scientific students in the subject of Islamic education. To achieve this research, the research assumed that there is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the pre-application and the post-application in the contextual thinking test. Among fourth year scientific students when they study Islamic education Using the term bank strategy, and to verify this hypothesis, the research adopted the circumstantial thinking test for the study (Hussein, 2022), and the validity and reliability coefficients for the test were extracted. The test was applied partially and post-hoc on the research sample of (25) fourth year science students. By using the t-test equation for two correlated samples, the results indicated that there was a statistically significant difference. In light of this, the results were interpreted and suggestions and recommendations were drawn up.

Keywords: (term bank strategy, holistic thinking).

الفصل الأول / التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يعاني طلاب الصف الرابع العلمي من مشكلات رئيسة في العديد من جوانب تعلمهم في المواد الدراسية، وهذا ما لاحظته الباحثة في تدريسه لمادة التربية الاسلامية، وقد تم ملاحظة أن الطلاب حينما يطلب منهم ممارسة التفكير فإنهم يعانون ويتذمرون الأمر الذي يستدعي التصدي لهذه المشكلة ومعالجتها.



وبعد توزيع استبانة مفتوحة على مدرسي مادة التربية الاسلامية للصف الرابع العلمي فقد أشار مدرسو المادة عبر نتائجها الى معاناتهم لنفس المشكلة، حيث اتفق (80%) ممن أجابوا على الاستبانة مع ما أشار إليه الباحث من وجود مشكلة تخص التفكير لدى الطلاب.

وبعد العودة الى نتائج الدراسات التي تناولت التفكير بوجه عام والتفكير الأحاطي بوجه خاص وُجد أن دراسة (جاسم، 2022) ودراسة (عبد، 2013) تؤكد وجود خلل في التفكير الأحاطي لدى العينات التي درستها، وهذا الأمر الذي استدعى منها معالجة التفكير عبر متغيرات عديدة. وانطلاقاً من ذلك فقد سعى الباحث وبعد تشخيصه لوجود مشكلة تخص التفكير الأحاطي لدى الطلبة الى السعي لمعالجتها، وقد تمثلت المعالجة بالبحث في ميدان الجوانب النظرية والدراسات السابقة علها أن تطرح حلاً لهذه المشكلة.

وقد وجد الباحث أن استراتيجيات بنك المصطلحات من أفضل استراتيجيات التدريس الحديثة سيما وأنها ذات نتائج إيجابية في التعليم وهذا ما ذكره نتائج دراستي (مهدي، 2023) (وعبد الهادي، 2023). وفي ضوء ما سبق فقد سعى البحث الحالي إلى تجربة استراتيجيات بنك المصطلحات في تدريس طلاب الصف الرابع العلمي علها أن تعالج مشكلة التفكير الأحاطي لديهم، وتأسيساً عليه يمكن القول: إن مشكلة البحث يمكن تلخيصها بالسؤال الآتي: ما أثر استخدام استراتيجيات بنك المصطلحات في تنمية التفكير الأحاطي لدى طلاب الصف الرابع العلمي بمادة التربية الاسلامية؟

أهمية البحث:

للتعلم النشاط أهمية كبيرة داخل العملية التعليمية وتتمثل هذه الأهمية في كون التعليم النشاط يراعى الطالب وما يمتلك من قدرات واستعدادات وطبيعة نمو، فضلاً عن أنه يساعد الطالب على التفاعل بينه وبين زملائه داخل حجرة الصف الدراسي.

ولما كان للتعلم النشاط تلك الأهمية فقد برزت استراتيجيات تدريسه باعتبارها استراتيجيات تدريس مهمة ذات مردود مهم في التعليم، وقد برزت استراتيجيات بنك المصطلحات كواحدة من أهم تلك الاستراتيجيات في التعليم، حيث إن هذه الاستراتيجيات ذات مردود مهم في التعليم كما تشير بذلك النتائج التي توصلت إليها دراستي (مهدي، 2023) (وعبد الهادي، 2023).

وقد أشارت مقترحات الدراسات الى إمكانية إجراء هذه الاستراتيجيات وتطبيقها على متغيرات التفكير، وانطلاقاً من ذلك فقد سعى البحث الحالي الى دراسة وإجراء تجربة تخص متغير التفكير الأحاطي. ويعود السبب في تناول هذا التفكير إلى أهميته ومكانته، حيث إنه يبحث في بدائل وطرائق واقتراحات واره كثيرة قبل اتخاذ القرار وحل المشكلات ما يترك فرصة كبيرة أمام متخذ القرار كي يختار الحل المناسب والأمثل للمشكلات التي يواجهها (دعمس، 2014: 191).

ومن فوائد التفكير الأحاطي أنه يعد عملية معرفية وعنصراً أساسياً في البناء المعرفي الذي يمتلكه الإنسان، ويتميز بطابعه الاجتماعي، ويعمله المنظومي الذي يجعله يتبادل التأثير مع عناصر البناء المؤلف منها، أي يؤثر ويتأثر ببقية العمليات المعرفية الأخرى مثل: الإدراك، التصور، التعلم، الذاكرة.

وتأسيساً على ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث بما يأتي:

أهمية استراتيجيات التعليم النشاط ودورها المهم في التعليم.

اهمية استراتيجيات بنك المصطلحات ودورها الملائم في معالجة بعض المشكلات كما تشير بذلك الدراسات التجريبية التي تناولتها.

أهمية التفكير الأحاطي ودوره في معالجة المشكلات.

مساهمة التفكير الأحاطي في طرح أفكار وحلول جديدة للمشكلات.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف أثر استراتيجيات بنك المصطلحات في تنمية التفكير الأحاطي لدى طلاب الصف الرابع العلمي بمادة التربية الاسلامية.

فرضية البحث:



" لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في اختبار التفكير الأحاطي وذلك لدى طلاب الصف الرابع العلمي عند دراستهم مادة التربية الإسلامية باستعمال استراتيجية بنك المصطلحات "

حدود البحث :

يقصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

الحد الزمني : الفصل الأول من العام الدراسي 2024/2023م

الحد المكاني : مديرية تربية الكرخ الثالثة.

الحد البشري : طلاب الصف الرابع العلمي الذكور في عدد من المدارس الحكومية الإعدادية والثانوية التابعة لمديرية الكرخ الثالثة.

الحد الموضوعي : الوحدات الثلاثة الأولى من كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع العلمي.

تحديد المصطلحات:

الاستراتيجية عرفها كل من :

البارودي : "الخطة الموحدة والشاملة والمترابطة لقطاع معين والتي تهدف إلى ضمان تحقيق الأهداف المخطط لها في الأجل الطويل" (البارودي، 2019: 61).

الساعدي : "هي المنحنى والخطة والإجراءات والمنورات والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة" (الساعدي، 2020: 6).

التعريف النظري للاستراتيجية: يتبنى البحث الحالي تعريف (البارودي، 2019) تعريفاً نظرياً للاستراتيجية لأهداف البحث الحالي.

التعريف الإجرائي للاستراتيجية : يعرف البحث الحالي الاستراتيجية إجرائياً بأنها : مجموعة الخطط الموضوعية لتدريس مادة التربية الإسلامية للصف الرابع العلمي في الفصل الدراسي الأول من العام 2024/2023 وذلك في بعض مدارس مديرية الكرخ الثالثة.

بنك المصطلحات : عرفها كل من :

أبو سعدي والحوسنية (2016): استراتيجية تدريس تتم عبر عرض مادة تمهيدية على الطلبة قبل الدرس ويشترط فيها أن تكون على مستوى من العموم والشمول والتجريد أعلى من المواد المراد تعلمها والهدف منها زيادة القدرة على تمييز الأفكار الجديدة وما يرتبط بها من أفكار في البنية المعرفية عن طريق بنك المصطلحات (أبو سعدي والحوسنية، 2016: 269).

التعريف النظري لاستراتيجية بنك المصطلحات: يتبنى البحث الحالي تعريف (أبو سعدي والحوسنية، 2016) تعريفاً نظرياً لاستراتيجية بنك المصطلحات لأهداف البحث الحالي.

التعريف الإجرائي لاستراتيجية بنك المصطلحات : يمكن تعريفها بأنها عملية تدريس طلاب الصف الرابع العلمي في مديرية تربية الكرخ الثالثة عبر استراتيجية بنك المصطلحات لغرض تنمية تفكيرهم الأحاطي.

التفكير الأحاطي: عرفه كل من :

باهر مز : توجه وطريقة لتوسيع الفكر والخيال، وذلك عبر النظر إلى الأشياء بطرق مختلفة (باهر مز، 2012: 61).

الكبيسي : تفكير يتميز بالبحث والانطلاق بحرية في اتجاهات وزوايا متعددة، بدلاً من السير في اتجاه واحد، لحل مشكلة أو توضيح موقف معين (الكبيسي، 2013: 108).

التعريف النظري للتفكير الأحاطي: يتبنى البحث الحالي تعريف (الكبيسي، 2013) تعريفاً نظرياً للتفكير الأحاطي لأغراض البحث الحالي.

التعريف الإجرائي للتفكير الأحاطي : النظر إلى المشكلات التعليمية التي تواجه طلاب الصف الرابع العلمي في مديرية تربية الكرخ الثالثة في مادة التربية الإسلامية، ومعالجتها عبر النظر إليها من زوايا جديدة، وإيجاد حلول جديدة لها.

الفصل الثاني / إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً : إطار نظري :

1— استراتيجية بنك المصطلحات:



تعد استراتيجيات التعليم أدوات مهمة يركز عليها النظام التعليمي في أي دولة من الدول، وقد سعت الدول الى تبني الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، لكي تبني مجتمعاتها بصورة صحيحة، وقد برزت استراتيجيات التعلم النشط كأحد أبرز وأحدث تلك الاستراتيجيات، والتعلم النشط هو التعلم الذي " يُطلب من الطلبة فيه أن يستخدموا مهام تفكير عليا كالتحليل والتركيب والتقويم فيما يتعلق بما يتعلمونه" (رمضان، 2016: 29).

وقد هدفت استراتيجيات التعلم النشط الى " أن يكون لدى الطلبة رصيد كبير جداً من المعارف والمعلومات المتنوعة في مختلف الميادين والمجالات المدرسية والحياتية، مع اكتساب الكثير من المهارات العلمية والعملية والحركية والاجتماعية والبحثية " (سعادة، 2006: 27). وهناك استراتيجيات تعلم نشط عديدة، ولعل من أبرزها استراتيجية بنك المصطلحات، إذ تعد هذه الاستراتيجية أحد أبرز استراتيجيات التعلم النشط، وتقوم فكرتها على بناء بنك لمصطلحات التعليم التي يدرسها الطلبة، في موضوع معين وربطها مع المعرفة السابقة التي تكونت لديه (عبد الهادي، 2023: 1406).

ويسير التعلم عبر هذه الاستراتيجية في خطوات محددة ومعروفة، ويمكن توضيحها بما يأتي:
أ— يقوم المدرس في درسه بتعليق لوحة تتضمن أهم المصطلحات التي يتعلمها الطلبة في دروسهم السابقة.

ب — يراجع الطلبة المصطلحات الواردة في اللوحة ويوضح المدرس أهميتها للدرس القادم.

ج — يدعو المدرس الطلبة الى تخصيصوا جزءاً من دفترهم ويسمونه قسم المصطلحات.

د — يخبر المدرس الطلبة بأن توضيح المفهوم أو تعريفه في الدفتر ليس ضرورياً.

ه — يوضح المدرس لطلبته بأن المصطلح في الدفتر يجب أن يكون على صورة رسم أو مخطط.

(أبو سعدي والحوسنية، 2016: 270)

2- التفكير الأحاطي :

يعد التفكير " سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير، يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة، وهو في معناه الواسع: عملية بحث عن معنى في الوقف أو الخبر. ويبدأ الفرد التفكير عادة عندما لا يعرف ما الذي يجب عمله بالتحديد" (أبو أسعد، 2015: 35). وينقسم التفكير على أنواع عديدة ومستويات كثيرة، حيث تناولها الكتاب والمؤلفون ووضحوها في تأطيرهم النظري عن التفكير، ويعد التفكير الأحاطي واحداً من أنواع التفكير الذي تناوله بالذکر، فالتفكير الأحاطي هو " نوع التفكير الذي يهدف إلى توسيع قاعدة المعرفة من خلال توليد إمكانيات جديدة ، ويفرض التفكير الأحاطي بشكل منهجي التفكير تجاه البصيرة والابتكار ، وهو طريقة وموقف لاستخدام المعلومات" (عبد، 2021: 284).

وجدید بالذکر أن إدوارد دي بونو هو من أطلق عليه تسمية التفكير الأحاطي، وهناك أيضاً تسمية أخرى أطلقت عليه، وهي تسمية (التفكير الجانبي)، وهذه التسمية ترجع الى الخلاف في ترجمة كلمة (lateral thinking) التي جاءت في استعمال ديوبونو لهذا المصطلح، ولعل التسمية بالأحاطي أفضل من الجانبي، ذلك لأن كلمة الجانبي تطلق على شيء جانبي ليس ذي قيمة(الكبيسي، 2013: 108).

ثانياً : دراسات سابقة :

دراسات تناولت استراتيجية بنك المصطلحات : من الدراسات التي تلتقي مع البحث الحالي في تناوله لاستراتيجية بنك المصطلحات ما يأتي :

دراسة (مهدي، 2023)

النتائج	الوسائل الإحصائية	أدوات الدراسة	العينة	بلد الدراسة	هدف الدراسة
---------	-------------------	---------------	--------	-------------	-------------



وجود فرق دال في الإحصاء لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعاملات التمييز والسهولة والصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة	اختبار للتحصيل الدراسي	(71) طالبة	العراق	تعرف أثر استراتيجية بنك المصطلحات في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ
--	---	------------------------	------------	--------	--

دراسة (عبد الهادي، 2023) :

النتائج	الوسائل الإحصائية	أدوات الدراسة	العينة	بلد الدراسة	هدف الدراسة
وجود فرق دال في الإحصاء لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل الارتباط بيرسون	اختبار للتحصيل الدراسي	(61) تلميذا	العراق	تعرف أثر استراتيجية بنك المصطلحات في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية

دراسات تناولت التفكير الأحاطي: من الدراسات التي تلتقي مع البحث الحالي في تناوله لمتغير التفكير الأحاطي ما يأتي :

دراسة (جاسم، 2022)

النتائج	الوسائل الإحصائية	أدوات الدراسة	العينة	بلد الدراسة	هدف الدراسة
وجود فرق دال في الإحصاء لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل التمييز والسهولة ومعادلة كيودر ريتشادرسون ومربع كاي	اختبار للتفكير الأحاطي	(62) طالبة	العراق	تعرف فاعلية استراتيجية Robin table في التفكير الأحاطي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة اللغة العربية

دراسة (عبد، 2023) :

النتائج	الوسائل الإحصائية	أدوات الدراسة	العينة	بلد الدراسة	هدف الدراسة
---------	-------------------	---------------	--------	-------------	-------------



وجود فرق دال في الإحصاء لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل الارتباط بيرسون ومعامل التمييز ومعادلة ألفا كرونباخ	اختبار للتفكير الأحاطي	(58) طالبة	العراق	تعرف انموذج بايبي في التفكير الاحاطي لدى طالبات الصف العلمي في مادة الفيزياء
--	---	------------------------	------------	--------	---

الموازنة بين الدراسات السابقة مع البحث الحالي: تتمثل جوانب الاتفاق والاختلاف ما بين الدراسات السابقة والبحث الحالي بما يأتي :

الهدف : يتفق هدف البحث الحالي في تناوله لاستراتيجية بنك المصطلحات كمتغير مستقل مع دراستي (مهدي، 2023) (وعبد الهادي، 2023)، ويتفق من حيث المتغير التابع " التفكير الاحاطي" مع دراستي (جاسم، 2022) و(عبد، 2023).

بلد الدراسة : يتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في كونه محليا، حيث جرى تطبيقه في العراق.

العينة : بلغ عدد عينة البحث الحالي (25) طالبا، في حين أن الدراسات السابقة انحصرت عينتها ما بين (71 إلى 58) وبذلك فإن عينة البحث الحالي لا تقع ضمن المدى العيني للدراسات السابقة، والسبب في ذلك يعود إلى اختلاف التصميمات التجريبية

أداة البحث : اتصفت أدوات الدراسات السابقة بالتباين، وعموما فقد اتفق البحث الحالي مع دراستي (جاسم، 2022) و(عبد، 2023) في كون الأداة اختبارا للتفكير الأحاطي.

الوسائل الإحصائية : تباينت الوسائل الإحصائية للدراسات السابقة ، وعموما قد اتفق البحث الحالي في تناوله لمعامل التمييز ومعامل بيرسون مع بعض الدراسات السابقة.

النتائج : أشارت نتائج جميع الدراسات السابقة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وستتم مقارنة نتائجها بنتائج البحث الحالي وذلك في الفصل الرابع من البحث الحالي.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

1- منهج البحث

من المعلوم أن البحوث المُجرّاة في الميدان التربوي والنفسي كثيرة ومتعددة، وتختلف مناهجها بحسب أهدافها ، ويعد المنهج التجريبي واحدا من أشهر تلك المناهج، فالمنهج التجريبي " منهج علمي يبدأ بملاحظة يتبعها فرض يتبعها تجربة ويترتب على ذلك معرفة القوانين التي تكشف عن العلاقات القائمة بين المتغيرات محل الدراسة " (أحمد، 2011: 80).

ولما كان البحث الحالي يسلك في خطواته مسلك المنهج التجريبي، وفي نفس الوقت يتلاءم معه، فإنه يعد المنهج المناسب للبحث؛ ولذلك تم تبنيه منهجا للبحث الحالي.

2- التصميم التجريبي للبحث:

تتعدد التصميمات التجريبية في البحوث التربوية والنفسية، حيث تستخدم التصميمات التجريبية في الحالات التي من الممكن فيها التحكم في المتغيرات الخاضعة للدراسة، حيث تمكن أدوات التصميمات التجريبية من استخراج أكبر قدر من المعلومات (الحريري وآخرون، 2017: 153).

وبعد الاطلاع على المناهج التجريبية وجد الباحث أن التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة المضبوط جزئيا ذا الاختبار القبلي والبُعدي لمجموعة البحث هو التصميم الملائم للبحث؛ ولذلك فقد تم اعتماده تصميمًا تجريبيًا للبحث الحالي والشكل (1) يوضح ذلك :

شكل (1)

التصميم التجريبي المضبوط جزئيا ذا الاختبار البُعدي لمجموعة البحث



الاختبار البعدي	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة
اختبار التفكير الأحاطي	استراتيجية بنك المصطلحات	اختبار التفكير الأحاطي	التجريبية

3-مجتمع البحث :

يعد مصطلح مجتمع البحث من المصطلحات المهمة في البحوث النفسية والتربوية، إذ يُعرف مفهوم مجتمع البحث بأنه " مجموعة العناصر أو الأفراد التي ينصب عليهم الاهتمام في دراسة معينة (النقيب، 2008: 106).

ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الرابع العلمي الذكور في المدارس الإعدادية والثانوية التابعين للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الثالثة، للعام الدراسي 2024/2023 والبالغ عددهم (13,554) طالباً، والموزعون على (159) ثانوية وإعدادية والجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1)

طلاب الصف الرابع العلمي في مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة

ت	موقع الإعداديات والثانويات	عدد الإعداديات والثانويات	عدد الطلاب
1	مركز المديرية	78	6421
2	أطراف المديرية	81	7133
المجموع النهائي		159	13554

4- عينة البحث:

يعد مصطلح عينة البحث مهماً في البحوث التجريبية وغير التجريبية ويقصد بالعينة " جزء من مجموعة أفراد معينين يمثلون المجتمع الأصلي للدراسة " (الحريري وآخرون، 2017: 191).

وفي ضوء ذلك فقد تم بطريقة السحب العشوائية البسيطة اختيار ثانوية الحسن البصري للبنين، حيث زارها الباحث ويوجد فيها ثلاثة شعب للصف الرابع العلمي، وبطريقة الاختيار العشوائي تم تحديد شعبة (ب) لتكون الشعبة التجريبية التي ستطبق فيها استراتيجية بنك المصطلحات، وتتكون هذه الشعبة من (27) طالباً، وقد تم استبعاد (2) من الطلبة لكونهم راسبين من العام الماضي، وبذلك يكون العدد النهائي للعينة يتمثل بـ (25) طالباً للصف الرابع الإعدادي، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

عدد طلاب عينة البحث

المجموعة	الشعبة	العدد قبل الاستبعاد	العدد النهائي
التجريبية	ب	27	25

5- أداة البحث :

تمثلت أداة البحث الحالي باختبار للتفكير الأحاطي، وبعد البحث المستفيض في أدبيات المقاييس والاختبارات والدراسات السابقة والكتب التي تناولت التفكير وأنواعه ، فقد توصل الباحث إلى أن اختبار التفكير الأحاطي الذي أعدته دراسة (حسين، 2022) من أنسب الاختبارات وأكثرها ملاءمة لأهداف البحث الحالي، فهو مقياس حديث وقد طبق على عينة مماثلة لعينة البحث الحالي، ولذلك فقد تم تبني هذا الاختبار كأداة للبحث الحالي، ويمكن توضيح خصائص هذا الاختبار بما يأتي :

5-1- وصف اختبار التفكير الأحاطي: يتكون هذا الاختبار من (25) فقرة موزعة على (5) لكل مهارة من مهارات التفكير الأحاطي، وتصحح هذه الفقرات عبر إعطاء درجة واحدة للجواب الصحيح ودرجة (صفر) للجواب الخاطي، وبذلك تكون أعلى درجة في الاختبار (25) درجة وأدنى درجة (صفر).



5-2- الخصائص السيكومترية لاختبار التفكير الأحاطي : تتمثل الخصائص السيكومترية لاختبار التفكير الأحاطي بما يأتي:

5-2-1- صدق الاختبار: تم التحقق من صدق فقرات اختبار التفكير الأحاطي بما يأتي:
5-2-1-1- الصدق الظاهري: تم عرض اختبار التفكير الأحاطي على مجموعة من الخبراء في تخصصات علم النفس والقياس والتقويم وطرائق التدريس، حيث أشادوا بالاختبار وحدائته، وحصل على نسبة اتفاق (90%)، وفي ضوء هذه النسبة يمكن عد الاختبار صادقاً ظاهرياً.
5-2-1-2- صدق المحتوى: للتحقق من صدق محتوى اختبار التفكير الأحاطي، فقد أجرى الباحث تطبيقاً للاختبار على عينة استطلاعية بلغت (100) طالباً من طلاب الصف الرابع العلمي في ثانوية ابن عقيل للبنين وثانوية أكد للبنين وثانوية الخورنق للبنين، وبعد فحص اجابات الطلبة تم استخراج هذا النوع من الصدق عبر استخراج معامل التمييز، ولإستخراج هذا النوع من الصدق تم ترتيب اجابات الطلبة تصاعدياً، وقد اختبرت نسبة (27%) لأعلى الإجابات وكذلك لأدناها فكان عدد الإجابات للمجموعة العليا يمثل (27) طالباً، وهذا العدد نفسه يمثل عدد إجابات المجموعة الدنيا، وبعد تطبيق معادلة التمييز جرى التوصل للقيم الإحصائية الآتية:

جدول (3)

معاملات التمييز لفقرات اختبار التفكير الأحاطي

رقم الفقرة	معامل التمييز								
1	0,37	6	0,55	11	0,61	16	0,65	21	0,55
2	0,40	7	0,47	12	0,26	17	0,33	22	0,29
3	0,62	8	0,72	13	0,38	18	0,38	23	0,31
4	0,58	9	0,60	14	0,37	19	0,71	24	0,59
5	0,30	10	0,44	15	0,69	20	0,46	25	0,47

وتشير القيم الإحصائية لمعاملات التمييز في جدول (3) إلى أن جميع القيم مميزة، حيث إن القيم الإحصائية لمعامل التمييز تتراوح قيمتها التمييزية بين (-1) و(+1) ، وإذا ما كانت القوة التمييزية تزيد على (0,25) فإنها تعد مميزة ومقبولة (عطوان وأبو شعبان، 2019: 157). وقد حصلت جميع فقرات اختبار التفكير الأحاطي على هذه النسبة وبذلك عد الاختبار صادقاً من هذه الناحية.

5-2-2- ثبات الاختبار: للتحقق من ثبات اختبار التفكير الأحاطي، فقد استعمل الباحث طريقة إعادة الاختبار، حيث تم إعادة اختبار التفكير الأحاطي على (25) طالباً في ثانوية أكد للبنين وذلك بعد مضي (15) يوماً من التطبيق الأول الذي كان لغرض الاستطلاع، وباستعمال معامل الارتباط بيرسون تم إيجاد معامل الثبات، حيث بلغ (90%) وهو معامل جيد يشير لثبات الاختبار، وبذلك عد الاختبار ثابتاً.
6- ضبط المتغيرات الدخيلة :

يقصد بالمتغير الدخيل أنه " المتغير الذي لا يتم التحكم فيه ضمن الدراسات التجريبية، ويؤثر في المتغير التابع رغم أن التأثير يفترض أن يكون بفعل المتغير المستقل (عبد العزيز، 2014: 31) ، وقد اتخذ الباحث العديد من الإجراءات الممكنة للحد من تأثير هذا المتغير في التجربة وتحديده قدر الممكن لضمان النجاح للتجربة، وتمثل ذلك بما يأتي :

الاندثار الإحصائي: حيد هذا المتغير عبر التأكد من أن أحد من الطلاب في التجربة لم يتركها، فضلاً عن أن الغياب كان شبه منعدم في المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستراتيجية بنك المصطلحات.
النضج : تم تحييد التأثير لهذا المتغير الدخيل من طريق أن مدة التجربة كانت واحدة لشعبة (ب) ولمدة فصل دراسي واحد (الفصل الأول).

الحوادث المصاحبة : تم تحييد هذا المتغير الدخيل من طريق التأكد من عدم وجود حوادث صاحبت التجربة مثل الانقطاع للطرق أو الانفجارات أو الزلازل وغيرها.



الانحدار الإحصائي : تمت السيطرة على التأثير لهذا المتغير من طريق كون العينة ليست ذات درجات منخفضة أو مرتفعة ، وإنما تم اختيارها عشوائيا من بين الصفوف الأخرى في المدرسة.
تأثير الإجراءات التجريبية : تمت السيطرة على اجراءات البحث التجريبية من طريق أن التجربة تم تطبيقها في بناية واحدة ذات صفوف متماثلة تقريبا، فضلا عن أن الباحث عهد بتدريس حصص المجموعة التجريبية لمدرس مادة التربية الاسلامية في ثانوية الحسن البصري للبنين حيث كانت المادة تدرس بواقع حصتين في الاسبوع، وفيما يتعلق بسرية تجربة البحث فقد أوصى الباحث مدرس المادة بعدم التحدث عن التجربة نهائيا أمام الطلاب.
7— تطبيق التجربة :

تم البدء بتطبيق التجربة في يوم الثلاثاء المصادف (2023/10/3) وانتهى تطبيق التجربة يوم الخميس المصادف (2024/1/18) وكانت الدروس المقدمة طيلة فترة التجربة لمجموعة البحث تبلغ درسين في الاسبوع.
8— الوسائل الإحصائية :

لمعالجة بيانات البحث إحصائيا تم استخدام برنامج حزمة البيانات الاجتماعية (Spss)، وكانت المعادلات التي تم استخدامها عبر البرنامج تتمثل بما يأتي :
معادلة النسبة المئوية للتحقق من صدق الاختبار الظاهري.
معادلة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين وذلك لغرض التحقق من فرضية البحث.
معادلة التمييز وذلك لتعرف القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير الأحاطي.
معادلة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات اختبار التفكير الأحاطي.
الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها

أولا : عرض النتائج :

للتحقق من فرضية البحث الصفرية التي تنص على " لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في اختبار التفكير الأحاطي وذلك لدى طلاب الصف الرابع العلمي عند دراستهم مادة التربية الإسلامية باستعمال استراتيجيات بنك المصطلحات " فقد قام الباحث في بداية التجربة بتطبيق الاختبار، وبعد أن تم انتهاء تدريس الطلاب باستراتيجيات بنك المصطلحات جرى تطبيق الاختبار البعدي للتفكير الأحاطي، وبعد فحص الإجابات لكلا التطبيقين، فقد تم معالجة البيانات إحصائيا، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (10,520) وبانحراف معياري قدره (7,595)، وأما المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي فكان (19,920) وبانحراف معياري قدره (5,275) ، وباستعمال برنامج (spss) وعبر تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين فقدم التوصل إلى القيمة التائية التي بلغت (4,710) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2,064) عند درجة حرية (23)، وذلك ما يشير لوجود فرق دال في الإحصاء، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

نتيجة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين في اختبار التفكير الأحاطي القبلي والبعدي

نوع التطبيق	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
					المحسوب	الجدولية	
التطبيق القبلي	25	10,520	7,595	23	4,710	2,064	دالة
التطبيق البعدي	25	19,920	5,275				



ويظهر من الجدول أعلاه وجود أثر لاستراتيجية بنك المصطلحات في تدريس الطلاب، حيث إنها أثرت في تعليمهم وتعلمهم المادة، وزيادة حبهم للمادة الدراسية، وهذا ما يتفق عموماً مع نتائج الدراسات السابقة جميعها.

ثانياً: تفسير النتائج :

1- تفسير النتائج :

في ضوء النتائج التي جرى التوصل إليها، فإنه يمكن تفسير ذلك بما يأتي:
حادثة استراتيجية بنك المصطلحات، حيث إنها دخلت للتعليم قبل فترة قليلة من الزمن.
عناية طلاب الصف الرابع العلمي بمادة التربية الإسلامية وحرصهم عليها والمثابرة في تعلمها بعد تغيير استراتيجيات التدريس المتبعة فيها.

تشجيع استراتيجية بنك المصطلحات الطلبة على التفكير بوجه عام والتفكير الأحاطي بوجه خاص وذلك عبر تفاعلها وتضمنها بعض مهارات التفكير الأحاطي.

اختصار استراتيجية بنك المصطلحات لوقت التعلم حيث إنها عبر ذلك الاختصار تجعل من المادة محبوبة الأمر الذي يشجعهم على التفكير ولا سيما أن آيات القرآن الكريم تحثهم على التفكير كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (الروم:8).

2- الاستنتاجات : يستنتج الباحث من خلال ما عرض في ثنايا البحث ما يأتي :

إن اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة مثل استراتيجية بنك المصطلحات يساهم في تنمية التفكير بوجه عام.

لاستراتيجية بنك المصطلحات دور مهم في تنمية التفكير الأحاطي.

تحقيق استراتيجية بنك المصطلحات للأهداف التربوية ودورها في اختصار الوقت والجهد المبذول من المدرس.

حب الطلاب للاستراتيجيات الحديثة في التدريس ورغبتهم في تعلم مادة التربية الإسلامية لكونها ملائمة لتدريس هذه المادة.

3- التوصيات:

في ضوء النتائج التي جرى التوصل إليها في البحث يوصي الباحث بما يأتي :

اعتماد بنك المصطلحات في تدريس مادة التربية الإسلامية في المديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة.
عقد دورات تدريبية للمدرسين عموماً ومدرسي التربية الإسلامية خصوصاً على تطبيق استراتيجية بنك المصطلحات في التعليم.

التركيز على استراتيجيات التدريس الحديث، والحرص على تطبيقها في الفرع العلمي في مديرية تربية الكرخ الثالثة.

ضرورة اهتمام مديرية تربية الكرخ الثالثة بالتفكير الأحاطي وذلك عبر توفير أدوات واستراتيجيات تنميته لا سيما التعليمية منها.

4- المقترحات : في ضوء النتائج التي جرى التوصل إليها يقترح البحث الحالي ما يأتي :

دراسة تأثير استراتيجية بنك المصطلحات في متغيرات أخرى مثل الذكاء الناجح.

دراسة تأثير استراتيجية بنك المصطلحات مع عينة الإناث في مديرية تربية الكرخ الثالثة.

إجراء دراسات تتناول فاعلية برامج إلكترونية مصممة وفق استراتيجية بنك المصطلحات.

إجراء دراسات تتناول التفكير الأحاطي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مديرية تربية الكرخ الثالثة.

المصادر والمراجع

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2015): الحقيبة العلاجية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، الأردن، مركز ديبونو للنشر والتوزيع والطباعة، ط1.

أحمد، سميرة علي عبد الوارث(2011): البحث التربوي والنفسي دليل تصميم البحوث، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1.

أمبو سعدي، عبد الله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية (2016): استراتيجيات التعلم النشط، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1.



- البارودي، منال (2019): علم استشراف المستقبل، القاهرة، المجموعة العربية للنشر، ط1.
باهرمز، أسماء(2012): التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرارات، السعودية، دار سيوييه للطباعة والنشر والتوزيع، ط1.
جاسم، ميرفت محمد(2022): فاعلية استراتيجية Robin table في التفكير الاحاطي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة اللغة العربية، المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية، م(2) ع(6)، ص: 573-587.
الحريري، رافدة وآخرون(2017): اساسيات ومهارات البحث التربوي والاجرائي، الأردن، دار أمجد، ط1.
حسين، إحسان نظير(2022): أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في التحصيل وتنمية التفكير الجانبي لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية، مجلة نسق، ع(1)، م(36)، ص: 252-268.
دعس، مصطفى نمر(2014): مهارات التفكير، الأردن، دار غيداء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1.
رمضان، منال حسن(2016): استراتيجيات التعلم النشط، الاردن، شركة دار الاكاديميين، ط1.
الساعدي، حسن(2020): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، العراق، مكتبة الشروق، ط2.
سعادة، جودت(2006): استراتيجيات التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، الاردن، دار الشروق، ط1.
عبد العزيز، بركات(2014): مقدمة في التحليل الإحصائي لبحوث الإعلام، مصر، الدار المصرية اللبنانية، ط1.
عبد الهادي، كوثر ماجد(2023): أثر استراتيجية بنك المصطلحات في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية، مجلة نسق، ع(3)، م(40)، ص: 1399-1423.
عبد، منتهى قاسم(2023): فعالية انموذج بايبي في التفكير الاحاطي لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء، مجلة إشراقات تنموية، م(8)، ع(34)، ص: 454-494.
عبد، عبد الهادي السيد(2021): علم النفس المعرفي الاسس والمحاور، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1.
عطوان، أسعد حسن وأبو شعبان، شيما صبحي(2019): القياس والتقويم التربوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1.
الكبيسي، عبد الواحد(2013): التفكير الجانبي تدريبات و تطبيقات عملية، الأردن، مركز ديبونو، ط1.
مهدي، فاطمة عبد العباس(2023): أثر استراتيجية بنك المصطلحات في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الأول المتوسط، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع(153)، ص: 277-302.
النقيب، متولي(2008): مهارات البحث عن المعلومات و إعداد البحوث في البيئة الرقمية، القاهرة الدار المصرية اللبنانية، ط1.